

التقرير اليومي

2007/1/24

ترجمات من الصحف ومراكز الدراسات الأمريكية

الولايات المتحدة في مواجهة النفوذ الإيراني في العراق

بقلم آنا مولرين

تقرير الأخبار الأمريكية

2007/1/18

دفع الجيش الأميركي بقوة عمليات للمهمات الخاصة لكسر النفوذ الإيراني في العراق، بحسب مصادر إخبارية أميركية. إن مهمة العمليات الخاصة، المعروفة بالقوة 16، والتي تم إنشاؤها في السنة الماضية، هي لإستهداف الإيرانيين الذين يقومون بتدريب السلاح ويدربون قوات الميليشيات الشيعية. والعمليات مصممة لفرقة القوة 15، وهي عبارة عن كوادر سرية لضفادع بشرية، وجنود قوة الدلتا وعملاء السي أي إيه مهمتهم القبض على عملاء القاعدة والمتمردين البعثيين أو قتلهم. وكانت فرقة 15 للمهمات الخاصة هي التي قتلت زعيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي.

إن الأمر الجديد جزء من تصعيد عسكري لمكافحة الإجراءات الإيرانية، وأعطى التفويض لهذا التوجيه الرئيس بوش، وذلك بهدف ضرب ما وصفه المسؤولون العسكريون بأنه شبكة منتشرة للنفوذ الإيراني في العراق، والتي تشمل تقديم السلاح، التدريب، والمال للميليشيات الشيعية.

وكان بوش قد أشار الى موقفه الجديد المتشدد تجاه طهران في خطابه التلفزيوني الأخير حول السياسة العراقية. إلا أن تفاصيل الخطة حول كيفية التنفيذ كانت موجزة وسطحية.

إن الجهود الإيرانية لإثارة الفوضى في العراق يتم تنفيذها بشكل أولي من قبل وكالة المخابرات الإيرانية وكتيبة القدس التابعة للحرس الثوري، وهي ذراع العمليات الخارجية للجيش الإيراني، والتي تقوم أيضاً بدعم حزب الله في لبنان وحماس. إن معظم التورط الإيراني السياسي والميليشيوي الواضح هو في جنوب العراق الشيعي بغالبيته، خاصة في البصرة، مدينة تصدير النفط، وحولها.

وتحاول الولايات المتحدة مقاومة الإنطباع السائد بأنها تتحمل عبئاً ثقيلاً بسبب حروبها في العراق وأفغانستان وذلك بالقيام بمفاعيل مضادة. ولإظهار وتقديم وجهاً عسكرياً قوياً لها، تقوم البحرية الأميركية بموضعة مجموعة حاملة طائرات ثانية في الخليج الفارسي للمرة الأولى منذ

غزو العراق في العام 2003. وقال البنتاغون أيضاً بأنه يعمل على إرسال بطاريات باتريوت إضافية مضادة للصواريخ للدفاع عن الدول العربية الخليجية الصديقة التي تقع في مرمى الصواريخ الإيرانية.

إلا أنّ مسؤولون أميركيون، بمن فيهم الرئيس، يمتنعون عن توجيه لوم مباشر لقادة الحكومة الإيرانية لجهة القتل الأميركيين في العراق، لأنّ هذا إدعاء، إذا ما حصل، يمكن أن يؤدي إلى الضغط للقيام بعمل عسكري أميركي ضد إيران نفسها.

وكان ضباط الجيش الأميركي يتعقبون تنامي النفوذ الإيراني من خلال الإستخدام المتزايد سلاح متفجر (EFPs) مسير ذاتياً، تم تشكيله كقنابل موضوعة على جانب الطرقات. وهذا السلاح، تحديداً، سلاح قاتل عندما ينفجر، حيث أنه يذوب ويعيد تشكيل المعدن إلى سلاح حاد متفجر يخترق صفائح مركبات الهامفي المدرعة. ويقول الجنود بأنّ إستخدام هذا النوع من الأسلحة في العراق قد بدأ بالإنتشار.

لكن من غير الواضح غالباً إن كانت هذه الذخائر الحربية تأتي بتوجيه من الحكومة الإيرانية أم أنها متوفرة عن طريق تجار الأسلحة أو آخرين يعملون لحسابهم الأميركيون بحذر. ويشدد المسؤولون العسكريون الأميركيون على أنه بالإضافة إلى الإجراءات العسكرية، فإنّ الولايات المتحدة بحاجة إلى مواصلة العمل على المسارات الدبلوماسية، ويشددون على أهمية فتح حوار مع إيران. ويقول أحد كبار الضباط العسكريين الأميركيين في بغداد: "عدم الحوار وعدم المشاركة، لن يحل هذه المشكلة".

خطة بديلة ومعقولة لحل أزمة العراق

بقلم تشارلز كروثامر

19 كانون الثاني 2007

إذا كنا متحالفين مع الحكومة العراقية الضعيفة- تكريس جهودنا للمحاربة على جبهتي حرب ضد الميليشيات الشيعية والمتمردين البعثيين- قد يكون أمام زيادة عدد الجنود وتغيير إستراتيجية مكافحة التمرد فرصة جيدة للنجاح. ومن سوء الحظ أنّ العملية السياسية العراقية قدمت لنا نوري المالكي وإئتلافه الشيعي. فبعد أشهر من النزاع، فإنّ ما نتج هو إئتلافاً لثلاث أجزاء دينية شيعية كبرى، بما فيها تلك التي لمقتدى الصدر. ولم يستطع المالكي إثبات نفسه كقائد وطني، بالإضافة إلى أنّ حكومته طائفية جداً، فهي تحمي الصدر كما أنها واقعة في الشرك الإيراني.

وإذا كان الخيار لي، فإنّني لن أقوم "بزيادة" الجيش الأميركي للدفاع عن حكومة كهذه ولن أثق بوعودها. إلا أنّ الجنرال دايفيد بترايوس يفكر بطريقة أخرى. إنه يعتقد بأنّ زيادة الجنود وتغيير التكتيكات ودعم الأولوية العراقية الثلاث الإضافية، يمكن أن يؤدي إلى إحلال السلام في بغداد.

ويريد بترايوس تغيير إستراتيجية مكافحة التمرد، على الأقل في بغداد، من إستراتيجية إصطياد الإرهابيين إلى توفير الأمن للمناطق المجاورة، أي من البحث والتدمير إلى البقاء والحماية. ويعتقد أنه بإمكانه القيام بتلك الزيادة المتواضعة للأولوية الأميركية الخمس. وإنّي أعتقد أنّ هذا المجهود سيفشل، لأنّ حكومة المالكي ستقوضه.

أما وجهة نظر الإدارة، فهي أنه مهما كانت غرائز المالكي، فإنه بالإمكان إجباره على العمل إذا ما هُدد بأنّ كارثة ستحل به إذا ما خذلنا، ومن أننا سننفذ تهديدنا بالرحيل. إنّ المشكلة بهذا المنطق هي أنها مناقضة لتعهد الرئيس الحالي بعدم الرحيل "قبل إنجاز العمل". الحلقة المفقودة هنا هو تحرك فوري من جانبنا- الخطة B التي يعتقد المالكي بأنّ بوش سينفذها بالفعل- أي التهديد الذي سيحثه ويقنعه لدعمنا الكامل في هذه المعركة المتعلقة ببغداد. فهو لن يصدق تهديد

بوش بالتخلي عن العراق، إنما سيصدق التهديد الأميركي بإعادة إنتشار فوري داخل العراق، الأمر الذي سيكون قاتلاً بالنسبة له وليس بالضرورة للمصالح الأميركية هناك. علينا أن نحدد الإستراتيجية الفورية. هناك الآن ثلاثة سياسات على الطاولة: الزيادة التي يعارضها معظم أعضاء الكونغرس، الوضع القائم الذي يعارضه الجميع، والتخلي عن العراق الذي يبدو أنه البديل العاجز للديمقراطيين.

وهنا نفتقد الى بديل رابع، يكون بمثابة تهديد للمالكي وبمثابة تراجع فعلي إذا ما فشلت الزيادة بعملها. يجب أن يعمل البننتاغون على خطة B ثابتة لا يكون العنصر الأساسي فيها إنسحاب الجيش، إنما سحب المخاطر التي يتعرض لها الجيش. فإذا لم يكن لدينا أية إصابات على مدى يوم، فإنه لن يكون هناك حاجة كبيرة للإنسحاب من العراق، تماماً كما هو الوضع الآن في البلقان.

علينا العثور على إستراتيجية إعادة إنتشار تحافظ على قوة أميركية مستترة وخفية مع أقل قدر ممكن من الإنكشاف. نقول للمالكي: "إخذلونا وسنقوم بتجريد المنطقة الخضراء من الحصانة، وبالرحيل عن بغداد لنتركك تدرأ الخطر بنفسك. وبأننا سنحافظ على المطار وعلى قواعد إستراتيجية معينة في المنطقة، وبأننا سنعيد نشر معظم قواتنا في كردستان، نحافظ على وجود بارز في محافظة الأنبار حيث نجحنا في جبهة الحرب ضد القاعدة والبعثيين، ومن ثم نراقب الوضع. يمكنك أن تحصل على حربك الأهلية في بغداد من دوننا، وسنكون موجودين لترتيب الأمور بأفضل ما يمكن". لكن ذلك ليس خياراً عظيماً، فالتراجع لم يكن مطلقاً كذلك.

المؤسسة الأميركية- اليهودية الإستطلاع السنوي للرأي العام الأميركي- اليهودي في العام 2006 25 أيلول- 16 تشرين أول 2006

إنّ المعلومات الواردة في الإستطلاع تفصّل وجهات نظر اليهود الأميركيين حول سلسلة من المواضيع. ومن بين المواضيع التي تمت تغطيتها في الإستطلاع الحالي هي: الحملة ضد الإرهاب والحرب على العراق، الصراع العربي- الإسرائيلي، الصلة بين اليهود الأميركيين وإسرائيل، القضايا السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة، الفهم اليهودي لمعاداة السامية، الآراء اليهودية حول بلدان مختلفة، وهواجس الهوية اليهودية.

إسرائيل:

1) هل تعتقد أنه سيأتي، أو لن يأتي، وقت يصبح في العرب قادرين على تسوية خلافاتهم والعيش بسلام؟

- سيأتي: 38% - لن يأتي: 56% - غير واثق: 6%

2) هل توافق، أو لا توافق، على التصريح التالي: "إنّ هدف العرب ليس إستعادة الأراضي المحتلة، إنما تدمير إسرائيل؟"

- أوافق: 81% - لا أوافق: 13% - غير واثق: 6%

3) في القتال بين حزب الله وإسرائيل في لبنان، من الذي ظهر بأنه الفائز؟

- حزب الله: 15% - إسرائيل: 24% - لا أحد: 49%

- كلاهما: 2% - غير واثق: 10%

4) هل توافق أو لا توافق على الطريقة التي أدارت بها الحكومة الإسرائيلية الصراع بين إسرائيل وحزب الله؟

- أوافق: 55% - لا أوافق: 35% - غير واثق: 10%

5) هل توافق أو لا توافق على الطريقة التي أدارت بها الحكومة الأميركية الصراع بين إسرائيل وحزب الله في لبنان؟

- أوافق: 53% - لا أوافق: 39% - غير واثق: 8%

6) هل تعتقد بأنّ الصراع بين حزب الله وإسرائيل في لبنان يحتمل أن يؤدي الى حرب اكبر تشمل دولاً أخرى في الشرق الأوسط أم لا؟

- نعم من المرجح ذلك: 46% - كلا من غير المرجح ذلك: 44% - غير واثق: 10%

7) هل تدعم أم تعارض قيام إسرائيل بعمل عسكري ضد إيران لمنعها من تطوير أسلحة نووية؟

- أؤيد: 57% - أعارض: 35% - غير واثق: 8%

8) في الوضع الحالي، هل تفضل أم تعارض تأسيس دولة فلسطينية؟

- أفضل: 54% - أعارض: 38% - غير واثق: 9%

9) في إطار العمل على سلام دائم مع الفلسطينيين، هل على إسرائيل أن تكون مستعدة للتسوية بما يتعلق بوضع القدس كمدينة موحدة ضمن نطاق السلطة القضائية الإسرائيلية؟

- نعم: 40% - لا: 52% - غير واثق: 7%

10) في ضوء الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط، كيف تقيّم الحكومات الأجنبية المختلفة بما يتعلق بشعورها تجاه إسرائيل، بحيث يكون رقم المئة هو شعور دافئ، وشعور مؤيد ومرض. والصفير يكون شعوراً بارداً للغاية أو شعوراً غير مرض. أمّا الخمسين، فقد لا يعني بالتحديد شعوراً دافئاً أو بارداً. بإمكانك استخدام أي رقم من الصفير حتى المئة. كيف تثن حكومة البلد بما يتعلق بشعورها تجاه إسرائيل؟

النقاط المسجلة

77

أ- الولايات المتحدة

36

ب- الصين

44

ج- ألمانيا

37

د- مصر

30

هـ- فرنسا

38

و- تركيا

38

ز- روسيا

36

ح- الأردن

65

ط- بريطانيا

15

ي- سوريا

11) برأيك، هل تعامل الولايات المتحدة إسرائيل بعدل أم لا في تداولاتها؟

- بعدل: 27% - بظلم: 66% - غير واثق: 7%

وسائل دعم عملية سلام العراق- الشرق الأوسط

مؤسسة أميركا الجديدة

17 كانون الثاني 2007

(مقتطفات من كلمة للأمير تركي الفيصل، سفير السعودية الى الولايات المتحدة، في مؤسسة أميركا الجديدة).

لقد حدث تحول عظيم منذ آخر مرة كنت فيها هنا، أي نهاية شهر تموز. فخلال تلك الزيارة، كنت منفعلاً وغاضباً بشدة عندما قامت إسرائيل بحملة قصف مدمرة، شريرة، ولا أخلاقية على لبنان مدمرةً البنية التحتية ومسببةً خسائر بالأرواح المدنية البريئة الى حد لا معقول. لقد إنتهت المعارك العسكرية، إلا أنّ التوتر مستمر.

كما أنّ الوضع في العراق أصبح أكثر تعقيداً، فالتدهور الأمني هناك يؤثر على إستقرار المنطقة والعالم. وفي خطابه الأخير حول الموضوع العراقي، أشار الرئيس بوش الى نقاط هامة حول التعامل مع الميليشيات العراقية والانتقال نحو تسوية وطنية.

وأكدت وزيرة الخارجية رايس في لقائها مع الملك عبد الله ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل على أنّ طاقاتنا الجماعية متركزة على حل الوضع هناك. وإنني أعتقد أنّ السعودية ملتزمة تماماً بمساعدة الشعب العراقي، كل الشعب العراقي.

إنّ هدفنا هو رؤية عراق ثابت، مسالم وموحد يمثل كل الفئات العراقية، على الرغم أنّ النجاح بذلك هو في يد الشعب العراقي، حيث أنّ إستعداد الشعب لمقايسة وسائل العنف بالوسائل الدبلوماسية يُعتبر أساس الحل.

كما أنّ وزيرة الخارجية رايس تهدف الى تعزيز الجهود لتسريع عملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية، والسعودية ترحب بذلك. فهذا الصراع هو محور كل القضايا التي يواجهها الشرق الأوسط. إنّ محادثات السلام عنصر أساسي في إطار عمل مبادرة السلام العربية وخريطة الطريق لأجل السلام.

وخلال فترة ولايتي، واجهتنا عدة تحديات، إلا أنني أود القول بأنني فخور بأنّ العلاقات الأميركية-السعودية هي أقوى من قبل، وبأنّ العلاقات الدبلوماسية تطورت على مدى السنوات ونمت على عدة مستويات. فمع الحوار الإستراتيجي الذي إحتمل مكانه بين الولايات المتحدة والعربية السعودية، لا يزال هناك مستوى آخر من التواصل بين المسؤولين.

كما أنّ التواصل الشعبي بين البلدين الذي بدأ قبل 70 عاماً، هو الآن العمود الفقري للعلاقة القوية اليوم. وفي حين أنّ ما يتعلق بالملوك والرؤساء ينتهي في النهاية، فإنّ العلاقات بين الشعبين تستمر أجيالاً.